# دور مبادئ وافكار الاحزاب السياسية ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي من (١٩٤٦) إلى (١٩٥٨)

**م.م. أسامة كاظم مغتاض**
**alghrawyasamt@gmail.com**
**وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الثانية**

**الملخص**

يعد التاريخ ضوء كاشف يدلنا على أفكار ومبادئ الاحزاب السياسية ومدى تأثيرها على المجتمع. إذ هناك عوامل عدة لعبت دورها في تكوين احزاب سياسية يمكن حصرها في عوامل اجتماعية، اقتصادية، ايديلوجية، دينية ومحلية، كما أن الرغبة في تغيير الطبقات الحاكمة بأخرى ازدادت بفضل انتشار الديمقراطية.

يهدف البحث الى التعرف على مبادئ وافكار الاحزاب السياسية ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي من ١٩٤٦ الى ١٩٥٨، وانطلقت فرضية البحث من فرضية مفادها "أن للأحزاب السياسية العراقية للمرحلة (١٩٤٦-١٩٥٨) لها تأثير على المجتمع العراقي"، وحسب طبيعة الموضوع اعتمد البحث على المنهج التاريخي القائم على الوصف وذلك تبعاً لمسار واحداث الأحزاب السياسية التي لابد منها لفهم الواقع، وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات أهمها ان أفكار الأحزاب في هذه المرحلة (١٩٤٦-١٩٥٨) لم تكن وليدة اللحظة. بل كان معظمها امتدادًا للأحزاب والجمعيات التي تشكلت في الثلاثينيات من القرن الماضي. وتفتقر معظم الأحزاب السياسية إلى فلسفة واضحة، وتربط أفكارها بأفكار مؤسسيها، وخاصة الحزب الوطني الديمقراطي، الذي ترتبط عقليته بعقلية كامل الجادرجي."

**الكلمات المفتاحية: الاحزاب السياسية ، المجتمع العراقي ، الاحزاب المساندة للسلطة ، الاحزاب الدينية ، الاحزاب المعارضة العلنية.**

## The role of the principles and ideas of political parties and the extent of their impact on Iraqi society from 1946 to 1958

**Assistant Instructor. Osama Kazem Mughtaz**
**Rusafa Education Directorate/Second**

**Abstract**

History is a light that shows us the ideas and principles of political parties and the extent of their impact on society. There are several factors that played a role in the formation of political parties that can be limited to

social, economic, ideological, religious and local factors, and the desire to change the ruling classes with others has increased thanks to the spread of democracy.

The research aims to identify the principles and ideas of political parties and the extent of their influence on Iraqi society from 1946 to 1958. Historical, based on the description, according to the course and events of the political parties that are necessary to understand the reality, and the research reached a number of conclusions, the most important of which is that the ideas of the parties at this stage (1946-1958) were not born of the moment. Rather, most of them were an extension of the parties and associations that were formed in the thirties of the last century. Most political parties lack a clear philosophy, linking their ideas with those of their founders, especially the National Democratic Party, whose mentality is linked to that of Kamel Chadirji.

**Keywords: political parties, Iraqi society, parties supporting the authority, religious parties, open opposition parties.**

**المقدمة**

يتسم التاريخ العراقي بأحداث حافلة وتعاقب تيارات فكرية وسياسية ساهمت في زعزعة الاستقرار في المجتمع العراقي، لذا فإن الكتابات التاريخية العراقية وغير العراقية كالأجنبية والعربية التي لم تتطرق لذكر الأحزاب السياسية العراقية ومناهجها انعكاس تأثيراتها على الحياة السياسية تُعد كُتابات منقوصة، فآثرت في بحثي هذا دراسة حياة الأحزاب السياسية العراقية ذات الترابط الوثيق بالطبيعة المجتمعية العراقية، فما الأحزاب إلا نتاج مجتمعي متبادل التأثير، أي بعبارة أخرى فالأحزاب هي مرآة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وقد عمدت دراسات التاريخ الحالية إلى كتابة التاريخ العراقي الموافق لما قبل سقوط النظام عام ٢٠٠٣، نظراً للظروف المواتية للبحث وعملية التحليل بشكل حر، لاسيما بعد تكشّف خفايا حقائقية لم تتوافر فيما مضى بسبب حظرها، لذا فأن التوثيق الصحيح والموضوعي للحقائق التاريخية ستتكامل صورة البحث التاريخي، ومن هنا فأن البحث تناول قراءة جديدة لتلك المدة الزمنية بشكل واقعي بعيد عن أي تعصب فكري أو ايديولوجي باعتماد أسلوب علمي محكم وواقعي التحليل بشكل مستقل منفصل عن تحكّم الأهواء والغايات. فالسياسة انبثقت من التاريخ ولابد من العودة له لتوضيح نشأة المجتمعات والأحزاب السياسية المتشكلة، فالدراسة التاريخية ركيزة هامة لتوضيح ما نحن بصدد الحديث عنه، فيعد التاريخ حيزاً للمُبهم من الأفكار والمبادئ التي تبنتها

الأحزاب السياسية وانعكاس أثرها على المجتمع. إذ تعددت العوامل المساهمة في تشكّل الأحزاب السياسية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والديني والايديوجي والمحلي، كما كان لانتشار الديمقراطية أثر في تنامي الرغبة باستبدال الطبقات الحاكمة بأفضل منها.

**أهمية البحث**

تعد الاحزاب من المفاهيم السياسية، والتي تعتبر من مظاهر الديمقراطية ونتائجها وهي احد الصور التي يمكن ان تعكس مبدأ سيادة الشعب، باعتباره من اهم سبل الديمقراطية، بل تعد العمود الفقري للحياة السياسية، فهذه الاحزاب يمكن ان تكون بالسلطة بعد الفوز بالانتخابات أو تكون بجبهة المعارضة، والتي يمكن ان تلعب الدور الفاعل في تصحيح مسار الحكومة في حالة الابتعاد عن تحقيق مصالح المجتمع، ومن هنا تكمن أهمية البحث في التعرف على دور مبادئ وافكار الاحزاب السياسية ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي من ١٩٤٦ الى ١٩٥٨.

**اهداف البحث**

يهدف البحث الى الاتي:

- بيان مفهوم الأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي.
- التعرف على أهداف الأحزاب السياسية المعارضة (١٩٤٦ – ١٩٥٨) ومدى تأثيرها تجاه المجتمع العراقي.
- التعرف على أهداف الأحزاب السياسية المساندة للسلطة والأحزاب الدينية (١٩٤٦ –١٩٥٨) وتأثيرها تجاه المجتمع العراقي.

**مشكلة البحث**

لقد خرجت السياسة من التاريخ ولابد لنا من الرجوع إليه لتبيين قيام المجتمعات ونشوء الاحزاب السياسية، فهذه الدراسة التاريخية اساسية لفهم الموضوع الذي نحن بصدده، فالتاريخ ضوء كاشف يدلنا على أفكار ومبادئ الاحزاب السياسية ومدى تأثيرها على المجتمع، إذ هناك عوامل عديدة لعبت دورها في تكوين احزاب سياسية يمكن حصرها في عوامل اجتماعية، اقتصادية، ايديلوجية، دينية ومحلية، كما أن الرغبة في تغيير الطبقات الحاكمة بأخرى ازدادت بفضل انتشار الديمقراطية، إذ اتسمت الحقبة (١٩٤٦–١٩٥٨) بحدة الصراع السياسي، وقد اعطى هذا الصراع اهمية كبرى في انبعاث ونضوج الفكر السياسي، إلا انها لم تحظ بالاهتمام اللازم لان اغلب الكتابات كانت جزئية، قد يكون ذلك لتحفظات سياسية. وتبلورت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الاتي: **ما هي مبادئ وافكار الاحزاب السياسية ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي من ١٩٤٦ الى ١٩٥٨؟.**

**فرضية البحث**

ينطلق البحث من فرضية مفادها "أن للأحزاب السياسية العراقية للمرحلة (١٩٤٦–١٩٥٨) لها تأثير على المجتمع العراقي".

**منهجية البحث**

حسب طبيعة الموضوع اعتمد البحث على المنهج التاريخي القائم على الوصف وذلك تبعاً لمسار واحداث الأحزاب السياسية التي لابد منها لفهم الواقع.

**هيكلية البحث**

تم تقسيم هذا البحث الى ثلاث محاور وكالاتي:

- المحور الاول: الإطار النظري للأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي
- المحور الثاني: أهداف الأحزاب السياسية المعارضة (١٩٤٦ – ١٩٥٨) ومدى تأثيرها تجاه المجتمع العراقي
- المحور الثالث: أهداف الأحزاب السياسية المساندة للسلطة والأحزاب الدينية (١٩٤٦ –١٩٥٨) وتأثيرها تجاه المجتمع العراقي

**المحور الأول**

**الإطار النظري للأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي**

**المطلب الأول: ماهية ونشأة الأحزاب السياسية**

يمكن تعريف الحزب السياسي على أنه: عدد من الأشخاص لديهم فكرة معينة كعامل مشترك بينهم ويعملون معاً باستمرار ليصلوا إلى القيادة فيحققوا أهدافهم المرسومة [١]، ويمكن أن نعرف الحزب السياسي على النحو الاتي:

وضع (بنيامين كونستات) (Benjamin Constant) أول تعريف للحزب عام ١٨١٦ إذ قال أنه "تجمع رجال يتبنون نفس العقيدة السياسية"، في حين أن (هانزكلسن) عرفه على أنه "تلك المؤسسة التي تضم رجالاً رأيهم واحد لضمان التأثير الفعلي في تسيير الأعمال والمصالح العامة"[٢].

ومعظم ما وضع من تعاريف في الرؤية الليبرالية كانت قد ركزت على الهدف من وراء مزاولة النشاط السياسي للحزب.

أما الرؤية الاشتراكية فقد بينت معنى الحزب الطبقي بما وضعته من تعاريف، فحسب رؤية (جوزيف ستالين) (Joseph Stalin) يتمتع الحزب الثوري بعدد من الخصائص وهي كالاتي[٣]:

١. الإرادة الواحدة والتي تفرض محاربة التقسيم والتكتل ومحاربة الانتهازيين.
٢. الأسلوب الديكتاتوري البروليتاريا، وأعلى أنماط التنظيم البروليتاري الطبقي.
٣. يمثل فئة العاملين المنظمين.

[١] حسان محمد شفيق العاتي ، الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٥٥.

[٢] هانزكلسن ، الديمقراطية ، طبيعتها وقيمتها ، ترجمة: علي الحمامصي ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٥٣ ،ص٢٢.

[٣] شمران حمادي ، الأحزاب السياسية والنظم الحزبية ، ط١ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٢٧.

وقد سعت مجموعة أخرى من الفقهاء إلى الجمع بين العوامل الرئيسة للحزب السياسي في تعريف شامل، ويتضح ذلك ف أما (وينر) (Weiner) و(لابالومبارا) (LaPalombara) في تعريفهما فأكدا على تواجد عوامل أربعة في الحزب وهي[١]:

١. اعتناء الشعب وسعيه لاكتساب رضا الجماهير وتأييدها.
٢. الإسهام في السلطة أو حيازتها والتفرد بها.
٣. توسعة دائرة التنظيم لتشمل الفئات المجتمعية كلها.
٤. الديمومة التنظيمية.

وأما في المجال الفقهي العربي فقد عرف الأستاذان (مصطفى الصادق ووايت ابراهيم) الحزب السياسي على أنه "مجموعة من الأفراد يجمعهم مبدأ سياسي واحد وينتهجون نظاماً محدداً في عملهم، وهدفهم هو بلوغ مبادئهم من خلال تسلمهم مقاليد الحكم في حكوماتهم"[٢].

أما الدكتور (سليمان محمد الطماوي) فقد عرفه على أنه "مجموعة من الأفراد يتحدون مع بعضهم البعض، وتسعى بكافة الأساليب الديمقراطية للحصول على الحكم، بغرض تطبيق برنامج سياسي محدد"[٣].

وترجع نشأة الأحزاب السياسية بشكل عام إلى القرن التاسع عشر[٤].

وفي إنكلترا عام ١٨٢٢ بعد أن تم الإصلاح الانتخابي بدأت الأحزاب بالظهور، أما في أمريكا فقد برزت الأحزاب في عام ١٨٣٠ في زمن الرئيس (جاكسون) (Jackson)، وقد نشأت في ألمانيا وفرنسا وألمانيا نوادي سياسية وفئات للبرلمان والتي احتوت الشعب وخصوصاً بعد ما شهده عام ١٨٤٨ من ثورات، وقد برزت الأحزاب السياسية في الدول العربية قبيل الحرب العالمية الأولى. وهناك من أرجع نشأة الأحزاب إلى عهد الرومان والإغريق [٥]. إذ أن نشأة الأحزاب السياسية بدأت منذ العصور الغابرة، ولعبت دوراً مهماً في تحقيق التحرر والاستقلالية وإقامة الحكم السياسي في الدول العربية ومنها العراق، حيث بدأت نشأة الأحزاب فيه عام ١٩٠٨، بعد أن منعت الدولة العثمانية ظهور وتشكيل أي حزب، أما في مصر فقد برز أول حزب عام ١٩٠٨ بقيادة أحمد عرابي [٦].

**المطلب الثاني: أثر الأحزاب السياسية على النظام السياسي**

[١] اسامة الغزالي حرب ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسلة عالم المعرفة ، بلا مطبعة ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص١٨-١٩.

[٢] مصطفى الصادق ووايت ابراهيم ، مبادئ القانون الدستوري المقارن ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، ١٩٢٥ ، ص١١٠.

[٣] سليمان محمد الطماوي ، النظم السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٢٩٦-٢٩٧.

[٤] صالح جواد كاظم وعلي غالب العاتي ، الأنظمة السياسية ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٩٣-٩٤.

[٥] Bury J. Ahistory of freedom of thought. London : The home University library, 1930, P15-22.

[٦] صالح جواد كاظم وعلي غالب العاني ، المصدر السابق ، ص٧٩.

يتأثر كيان النظام السياسي وتواجده بالأحزاب السياسية. فيتأثر النظام بالمجمل بالنظام السياسي، وبكل عناصره بشكل فردي. وهو أمر بديهي كون النظام الحزبي مرتكز على النظام السياسي في أساسه، فقاعدة بناء أو نشوء أي نظام حزبي هي النظام السياسي الذي بدوره تبنى عليه طبقات تصل بنا إلى النظام الحزبي، ولابد من الإشارة إلى أن النظام الحزبي أيضاً يؤثر بدوره في النظام السياسي تأثيرات تتباين بين نظام حزبي وآخر، ومن ظروف تاريخية مكانية إلى أخرى يتواجد فيها[١].

ويجدر الإشارة إلى ضرورة التفريق بين المؤسس من الأحزاب أي الأحزاب المشكلة للنظام السياسي، واللاحق من الأحزاب أي ما أسس وتشّكل بعد وضع النظام السياسي. وأن من يرسم الأسس التي يقوم عليها النظام السياسي لاحقاً هو الحزب المؤسس، وهو الذي يقوم بتطويره بما يتناسب مع توجهاته السياسية والإيديولوجية. فلا يقتصر دور الحزب في حالة كهذه على ما يعكسه من تأثيرات على النظام السياسي فحسب، بل إمكانية تبديل هذا النظام، في حال تطلب الحال ذلك. وكل حزب يمكنه إسقاط أمة سياسية وإقامة بديل ينوب عنها فإن هذا ينطبق عليه[٢].

في حين أن قدرة تغيير النظام السياسي الذي تستظل به الأحزاب اللاحقة معدومة عند هذه الأحزاب، حتى أنها لا تستطيع العمل إلا إن أجاز النظام السياسي لها، وفي حال امتلكت قدرة ذاتية والظروف الموضوعية المواتية فإنها تصبح ذات تأثير على النظام السياسي[٣].

وبناء عليه فإن الحزب السياسي يقوم على مقومين رئيسيين[٤]:

١. **ممارسة السلطة:** يبذل الحزب السياسي جهوده للتوصل إلى الحكم والسلطة إذ يستطيع تنفيذ برنامجه الانتخابي المحدد، وفي حال لم يستطع الحزب بغالبيته البرلمانية التوصل إلى سلطة مستقلة ذات سلطة تشريعية تنفيذية يفقد الحزب أهم أسباب نشوءه، كما يفقد قيمته سياسياً في حال لم يمارس الحكم حيث يعتبر ممثلاً للإرادة الشعبية المنتخبة له.

٢. **تنفيذ سياسة محددة:** تقوم السياسة الحزبية على البرنامج الانتخابي الذي قدمه للناخبين، وعليه أن يسير وفق هذا البرنامج حال تقلده مناصب السلطة، فمن الضروري توافر شروط لازمة لممارسته مما منح له من سلطات تشريع وتنفيذ.

[١] زياد خلف نزال ، الاحزاب السياسية واثرها على النظام السياسي في العراق (دراسة في الحريات والحقوق) ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، المجلد٢ ، العدد٢ ، ٢٠١٥ ، ص١٩١.

[٢] صالح جواد كاظم وعلي غالب العاني ، الانظمة السياسية ، المصدر السابق ، ص١١٦-١١٧.

[٣] زياد خلف نزال ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٢.

[٤] زاير الهام ، دور الاحزاب السياسية في التأثير على صنع السياسة العامة في الجزائر ، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، المجلد٣ ، العدد٢ ، ٢٠١٩ ، ص٣٠٤.

**المحور الثاني**

**أهداف الأحزاب السياسية المعارضة (١٩٤٦ – ١٩٥٨) ومدى تأثيرها تجاه المجتمع العراقي**

**المطلب الأول: الأحزاب السياسية المعارضة العلنية (١٩٤٦ – ١٩٥٨)**

**الفرع الأول: الحزب الوطني الديمقراطي**

تقدم كل من حسين جميل وحميد حديد وكامل الجادرجي في ٥ آذار ١٩٤٦ بطلب تشكيل الحزب الوطني الديمقراطي لوزارة الداخلية، واعتمد في نشأته على الوطنية والديمقراطية لترابطهما مع بعضهما، كما ناضل لإحلال المبادئ الاجتماعية والديمقراطية، و طالب بنشوء نظام برلماني قائم على الديمقراطية الحقيقية، رغم ذلك لم يكن ذو فلسفة واضحة، وإنما كانت متأثرة بمؤسسيه وخاصة محمد حديد وكامل الجادرجي، حيث امتزجت في نظامه قواعد الإصلاحية والديمقراطية والاشتراكية[١].

وبقي الحزب لما يقارب العام في وضع انعدام الاتفاق الفكري (الأيديولوجي)، ولم يمتلك من انتسب للحزب صورة كاملة حول النظرية المعتمدة لديه وما يرسم له من أهداف. وقد انتهج الحزب الوطني الديمقراطي منذ نشؤه سنة ١٩٤٦ سياسة معارضة لكافة الوزارات الحاكمة، وساهم الحزب بدور كبير في وثبة كانون الثاني سنة ١٩٤٨، بعد أن أوقفت الحكومة نشاطه في كانون الأول سنة ١٩٤٨[٢].

وقد أحيل كامل الجادرجي إلى المحكمة في ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٤٩ بسبب دعاوى رفعت ضده، ثم أفرج عنه في ١٢ من كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٤٩[٣].

**الفرع الثاني: حزب الاستقلال**

بدأت فكرة حزب الاستقلال في سجون بريطانيا التي احتوت على أعداد كبيرة من المثقفين، وبعد وقائع ثورة ١٩٤١ أعد محمد فائق السامرائي مسودة لسياسة حزب الاستقلال، وفي ١٢ آذار سنة ١٩٤٦ قام كل من خليل كنه وداود السعدي ومحمد مهدي كبة وآخرون برفع طلب وزاري لتأسيس حزب يدعى حزب الاستقلال، ونال الحزب القبول في ٢ نيسان سنة ١٩٤٦[٤].

وقد تولى محمد مهدي رئاسة الحزب، وكان قياديو الحزب ومؤسسيه من الطبقة البرجوازية[٥] فلم يكن عندهم إيمان بتصارع الطبقات، ولم يكن من مصلحته إقرار الصراع الطبقي[٦].

[١] إبراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق – النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢–١٩٥٩ ، بغداد ، د.ت ، ص٣٠–٤٠.

[٢] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨–١٩٥٨ ، ط١ ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص١٧٠.

[٣] فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي١٩٤٦–١٩٥٨ ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص٢٤٨–٢٦٥.

[٤] عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٢–٣٠.

[٥] الطبقة البرجوازية: هي طبقة اجتماعية ظهرت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، تمتلك رؤوس الأموال والحرف، كما تمتلك كذلك القدرة على الإنتاج والسيطرة على المجتمع ومؤسسات الدولة للمحافظة على امتيازاتها ومكانتها بحسب نظرية كارل ماركس.

[٦] عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦–١٩٥٨ ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٤٧.

وتضمن الحزب تيارين قوميين؛ الأول علماني بقيادة محمد مهدي كبه وارتكز على التفريق ما بين السياسة والدين وقد ذكر محمد كبه ما يلي: "لا يمكن للنهضة أن تسير إذا لم يتحقق ذلك النظام" والآخر ديني بقيادة المحامي محمد صديق شنشل من أعالي الموصل، حيث ربط سكان الموصل بين القومية والإسلام بسبب قربها من الدولة العثمانية[١].

وقام الحزب بعقد المؤتمر الأول له من أجل انتخاب أعضاء اللجنة العليا وأصحاب المناصب الحزبية، وقد انتخب محمد مهدي كبه رئيساً للحزب، ومما ذكره في الكلمة التي ألقاها بمناسبة فوزه: (لقد قدمنا إلى الشعب العراقي العريق والنبيل منهاجاً صريحاً وواضحاً، لا غموض ولا لبس فيه، وقد وضعنا به المبادئ التي ندين ونؤمن بها، كما ضمّناه حلولاً لمختلف مشكلاتنا سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، فلنعاهد الله سوياً وأمام هذا الشعب العريق على الالتزام بما ورد في منهاجنا ولنحرص على المضي قدماً في تنفيذه وتطبيقه على أكمل وجه وعدم الانحراف عن العمل بمقتضاه مهما كلف ذلك من تضحيات)[٢].

وقد ورد في نظامه الرئيس أنه يهدف إلى الاعتزاز بالقومية العربية واحترام كافة القوميات، والعمل على تدعيم الحياة الدستورية وترسيخها، ومقاومة تأسيس دولة يهودية في فلسطين، وتبديل المعاهدة العراقية- البريطانية، وتعزيز دور الجامعة العربية ومساهماتها[٣].

وفي ٢٨ يونيو/ حزيران سنة ١٩٤٦ قام الحزب بتقديم مذكرة احتجاج إلى وزير الداخلية بشأن قيام عناصر الشرطة بإطلاق النيران على المتظاهرين السلميين من أعضاء عُصبة مكافحة الصهيونية وحزب التحرر الوطني غير المجاز، وورد فيها أن ممارسة الشرطة لمثل هذه العمليات يعتبر إهانة واستخفاف بالحريات العامة وأنه ليس هناك مبرر مقبول لقيام الشرطة بإطلاق النيران على مظاهرة سلمية، وطالبه بإجراء تحقيق عادل في هذا الأمر[٤].

وقد أدى قيام انتفاضة سنة ١٩٥٢ إلى إعلان الأحكام العرفية وتعطيل الصحف وإغلاق الأحزاب السياسية وحظر حمل السلاح ومنع التجمعات والتظاهرات[٥].

في ٣١ يناير/ كانون الثاني سنة ١٩٥٣ قام الحزب برفع مذكرة، أعرب فيها عن استيائه للسعي لتفكيك الحزب من خلال إبطال العمل الحزبي، كما أعلن فيها عن زيادة الإرهاب الحكومي في ضوء الأحكام العرفية، وأكد عن تصميمه على مواصلة العمل لتحقيق رسالته والسعي لخدمة المبادئ التي

[١] عادل غفوري خليل ، أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص١١٦-١١٧.

[٢] محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ ـ ١٩٥٨ ، ط١ ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص١٥١.

[٣] المصدر نفسه ، ص٩٥.

[٤] إسماعيل أحمد ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٩٧.

[٥] عبد الأمير هادي العكام ، المصدر السابق ، ص٢٧٠.

ينادي بها وتأدية واجباته في الإعراب عن إرادة الشعب ومطالبته بإجراء إصلاحات، وبناء عليه طالب الحزب برفع الاحكام العرفية وعودة امتيازات الصحف، واعادة الحياة الحزبية[١].

**الفرع الثالث: حزب الشعب**

تقدم كل من المحامي توفيق منير وعزيز شريف وأخرون بطلب إلى وزارة الداخلية لإنشاء الحزب وفي ٢ نيسان سنة ١٩٤٦ نال حزب الشعب القبول [٢]، وكانت نشاطاته بداية سرية في بداياته الأولى في عام ١٩٤٢ وبعد ذلك أصدرت صحيفة سياسية أيلول سنة ١٩٤٤ وأطلق عليها اسم "الشعب" وحملت أفكار ومبادئ جماعة الحزب [٣].

وتتلخص أهداف الحزب بـ[٤]:

- الاعتماد على الصناعة الحديثة في العراق والانتقال من دوري الإقطاع والبداوة إلى دور الحضارة.
- دعم استقلالية العراق وتمتعه بالسيادة التامة.
- اعتماد النهج الديمقراطي للحياة العراقية

ومن أبرز مشاركاته إدانة اللجنة الإنكليزية– الأمريكية والتأكيد أن القضية الفلسطينية ليست يهودية، ونادى بالنضال والمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني[٥].

**الفرع الرابع: حزب الاتحاد الوطني**

يعد عبد الفتاح إبراهيم، أول من أسس الحزب بشكل حقيقي، ورفع مؤسسيه طلب وزاري إلى وزارة الداخلية في (١٢ آذار سنة ١٩٤٦) لتأسيس حزب باسم (حزب الاتحاد الوطني) وقد نال الإجازة في ٢ نيسان، وأعلن الحزب في منهاجه عن سعيه لتحقيق الأهداف الاتية [٦]:

١. استكمال سيادة العراق ودعم كيانه وتعزيز علاقاته، ومد الأواصر القومية الرابطة بين العراق ومختلف الدول العربية، ومساندة الدول المحتلة، ومحاربة الصهيونية.

٢. تدعيم مبادئ الديمقراطية السليمة، والمساواة بين جميع العراقيين.

[١] جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣ ـ ١٩٥٨ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٣٧.

[٢] أسامة صاحب منعم ، نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦–١٩٥٨ ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد٥ ، العدد٢ ، ٢٠١٥ ، ص٥٣.

[٣] محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا و العراق حقبة من الصراع ١٩١٤–١٩٥٨ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٩.

[٤] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي ، ج٧ ، ط٧ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، د.س ، ص٣٩.

[٥] علي محمد كريم المشهداني، الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٨ (دراسة تاريخية تحليلية) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٣٠.

[٦] جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤–١٩٦٨ ، ط١ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٢٠٣–٢٠٤.

٣. النهوض بالاقتصاد الوطني بتشجيع الصناعات الوطنية وحمايتها، وتوطين الراحل من القبائل، ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ورعاية الفلاح وإخراجه من الجهل، وتحسين وتوسعة الطرق، واستخدام الأساليب الحديثة في الزراعة والصناعة.

٤. الاعتناء بالصحة العمومية، والفئة الشابة، ومحاربة الأمية، ومجانية التعليم الابتدائي وإلزاميته وتوسعة التعليم الثانوي والعالي [١].

وشدد نظامه الداخلي على استكمال سيادة العراق وتدعيم وحدته وتوثيق علاقاته وبنائها على أساس الندية والمصالح المتبادلة مع كافة الدول الديمقراطية وأهمية توطيد العلاقات مع البلدان العربية، وكذلك طالب الحزب بتدعيم الحركة الديمقراطية في حزب واحد وأنكر التضافر والتعاون بين الأحزاب السياسية واعتبرها حائلاً توحيد صفوف الديمقراطيين في حزب واحد. وكذلك قام الحزب بالدفاع عن الاتحاد السوفيتي ومهاجمة الاستعمار البريطاني واعتباره العدو الأول والأساسي، وبالإضافة إلى ذلك دافع عن الطبقة العاملة وأيد القيام بثورة اجتماعية، وأوضح أن العمل الحزبي لا يمكن يتقدم وينمو إذا لم يصاحبه التنظيم النقابي، كما ربط بين الحركة العمالية والحركة الوطنية[٢].

وفي ٢٩ سبتمبر/ أيلول سنة ١٩٤٧، قامت وزارة الداخلية أثناء وزارة صالح جبر بإبلاغ رئيس حزب الاتحاد الوطني ورفقائه بإلغاء إجازة الحزب، بدعوى التحريض على التمرد والثورة والترويج للمبادئ الهدامة والاستناد في تمويلها بالمال إلى مصادر أجنبية مجهولة[٣]، فتم حل الحزب نفسه رسمياً ولم يزاول العمل العلني أو السري بعد ذلك وقام أعضاؤه بالانضمام إلى حركات مختلفة وأحزاب أخرى ولاسيما الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الشيوعي[٤].

**الفرع الخامس: حزب الجبهة الشعبية**

اهتم الغربيون بعرض مشروع "الدفاع عن الشرق الأوسط إزاء الخطر الشيوعي" بعد أن باءت معاهدة بورتسموث بالفشل سنة ١٩٤٨، مما حرّض القوى الوطنية وأثار حفيظتها تجاه محاولة جعل العراق مرتبطاً بعجلة الغرب من قبل الفئة الحاكمة[٥]، فتم إصدار بيان سياسي شامل من قبل مجموعة من السياسين المعارضين، وسُمي هذا البيان "بيان الحياد" في ٩ اذار ١٩٥١[٦]، ناشدوا في بيانهم هذا السلام وطرد الاستعمار، للوصول لحياة متحررة سياسياً، ذات استقلال تام، واتخاذ موقف محايد تجاه

[١] جريدة الرأي العام ٣٠ نيسان ١٩٤٦.

[٢] هادي حسن عليوي ، الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨-١٩٥٨ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص١١٩.

[٣] المصدر نفسه ، ص١٢٠.

[٤] ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٨٨.

[٥] حيدر طالب حسين الهاشمي ، صادق البصام ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٦.

[٦] من الموقعين على بيان الحياد ، كامل الجادرجي ، مزاحم الباجه جي ، طه الهاشمي ، محمد حديد ، حسين جميل ، صادق البصام وغيرهم للمزيد ينظر ، كامل الجادرجي ، المصدر السابق ، ص٢٣٠.

المعسكرين المتخاصمين[١].

كان هذا البيان منطلقاً لتبني فكرة تأسيس جبهة شعبية موحدة، حيث دعى البيان لتوحيد صفوف القوى الوطنية كافة[٢]، ولاقى ترحيباً واستقبالاً رحباً لدى الصحف التي عملت على نشر مقالات كثيرة تشرح فيها موقف العراق المحايد وتمسكه به[٣]، وسارع كل من أيّد ووقع البيان للمساهمة في تشكيل تنظيم موحّد يدافعون عن أفكارهم ومواقفهم من خلاله، فتم تقديم طلب إلى وزارة الداخلية في ١٤ نيسان ١٩٥١ من أجل تشكيل جبهة سياسية تضم الهيئات والأحزاب والأفراد تحت مُسمّى واحد وهو "الجبهة الشعبية المتحدة"[٤]، فقوبل الطلب بالرفض من قبل وزارة الداخلية تحت ذريعة مخالفته للمادة الثالثة من قانون تشكيل الجمعيات فانسحب نتيجة لذلك عدد من مُطالبي التأسيس بسبب انتمائهم لأحزاب ثانية[٥].

واحتوى ميثاق الجبهة على كل ماتعتمده الجبهة في سياستها داخلياً وخارجياً من أسس ومبادئ، فهدفت الجبهة في سياستها على الصعيد الداخلي لدعم وتعزيز الوحدة الوطنية، وخلق حال سياسي قائم على التمسك بأحكام القانون الرئيسي وتطبيقه، والتوصل لنظام دستوري يتمتع بالديمقراطية ويحكمه القانون، وتمكين الأعمال النقابية والحزبية في مختلف الأرجاء العراقية، والحصول على الاستقلالية القضائية، في حين سعت الجبهة في سياستها على الصعيد الخارجي لجعل العراق مستقلاً ذو سيادة، والتضامن مع أعمال الجامعة العربية متبعة السياسة الحيادية والتعاونية مع باقي البلدان العربية [٦].

ووحد كل من الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الجبهة الشعبية أهدافهما في ١ تموز ١٩٥١، في بيان لهما سمي "البيان المشترك" وثّقا من خلاله تعاونهما وتحالفهما في سبيل تحقيق تطلعات أهل العراق والنأي بالعراق بعيداً عن أي تكتل دولي يزج بالعراق في حرب يصبح بها العراق قاعدة عسكرية مهددة، والسعي لتكون السيادة بيد الشعب، ضمن حرية دستورية مُصانة، وأن يكون للقانون

[١] عدنان الباجه جي ، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية ، لندن ، لات ، ص٤٣٧-٤٣٨.

[٢] جريدة الاهالي ، بغداد ، العدد ٢٤٩٦ ، ٢٦ اذار ١٩٥١.

[٣] يحيى كاظم المعموري ، طه الهاشمي ودوره العسكري والسياسي حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٦٤.

[٤] كان عدد الموقعين على الطلب (٢٢) موقعا ، ينظر : نجيب الصائغ ، من اوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٤٧ . ١٩٦٣ ، بغداد ١٩٩٠ ، ص٤٨.

[٥] من ابرز المنسحبين ، كامل الجادرجي ، خدوري خدوري ، جعفر حمندي ، جميل صادق ، ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٤٢.

[٦] للمزيد من تفاصيل منهاج الحزب واهدافه ينظر : ميثاق الجبهة الشعبية المتحدة ونظامها الداخلي ، بغداد ، ١٩٥١ ؛ خالد حسن جمعة ال قزان ، حزب الجبهة الشعبية المتحدة في العراق ١٩٥١ . ١٩٥٤ دراسة تاريخية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٥٢.

حرمة يتم احترامها[١].

**المطلب الثاني: أحزاب المعارضة السرية (١٩٤٦-١٩٥٨)**

**الفرع الاول: الحزب الشيوعي العراقي**

شهد ثاني عقد من القرن العشرين بروز الحلقة الماركسية العراقية الأولى [٢] والتي قامت بإصدار مجلة بشكل علني كل خمسة عشر يوماً تحت عنوان "الصحيفة"، ورأى عددها الأول النور في ٢٨ كانون الأول 1924، وتناولت معالجة إشكالات عراقية على الصعيد الاجتماعي والفكري والاقتصادي، ومن جهة أخرى شنت هجوماً ضد الاقطاعية والاحتلال والتمييز العنصري، ولكن سرعان ما كان الإخفاق مصير كل ما بذله أصحاب الصحيفة وتم إغلاق المجلة [٣].

وفي عام ١٩٣٠ تشكلت خلية ماركسية في مدينة الناصرية، وتم عقد اتفاق للتأسيس بين أوائل المتعلمين الماركسيين العراقيين [٤] في ٣١ آذار من سنة ١٩٣٤ اذ تم خلاله إعلان تكوّن منظمة شيوعية تحمل اسم (لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار) وعُيّن بالإجماع عاصم فليح بصفته سكرتير لها، والذي يعد أول من حمل صفة سكرتير لحزب الشيوعيين في العراق [٥].

وقد بدلت لجنة مكافحة الاستعمار اسمها إلى "الحزب الشيوعي العراقي" وذلك في أواخر عام ١٩٣٥م وكان المتحدث الرسمي باسمه هو جريدة كفاح الشعب [٦].

وفي ٢٩ تشرين الأول من عام ١٩٣٦م قام بكر صدقي بإحداث انقلاب تحت تأييد الشيوعيين ومساعدتهم، وقام فريق من الشيوعيين بالانضمام لراية جمعية "الاصلاح الشعبي" وبدأ فريق آخر بالعمل في جريدة الانقلاب، لكن سرعان ما تفرق شمل الشيوعيين بسبب اغتيال بكر صدقي، وسعى الحزب الشيوعي العراقي لتحقيق أهدافه والتي تمركزت في[٧]:

- توحيد الجبهة المتشكلة ليتم الوصول إلى التحرر الوطني.

[١] للمزيد عن تفاصيل البيان المشترك ، ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٤٩-٢٥٢.

[٢] ضمت كل من: حسين الرحال، عوني بكر صدقي، مصطفى علي، محمد سليم، محمد احمد المدرس، عبد الله جدوع وفاضل محمد. ينظر: ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر سبق ذكره ، ص٧٩

[٣] المصدر نفسه ، ص٧٩.

[٤] وهم: عاصم فليح، زكي خيري، عبد الوهاب محمد، موسى حبيب، مهدي هاشم، وديع طليا، متي يوسف، نوري رفائيل، وهم من اهالي بغداد، ومن البصرة سامي نادر وظافر صالح، ومن الناصرية يوسف سلمان يوسف، وحميد مجيد.

[٥] عبد المناف شكر جاسم ، العلاقات العراقية – السوفيتية ١٩٤٤-١٩٦٣ ، ط١ ، مطبعة الحكم المحلي ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ، ص٦٥.

[٦] زكي خيري ، بذور الشيوعية كيف تنبت ، جريدة اتحاد الشعب ، العدد٢ ، ١٩٦٠ ، ص٦.

[٧] المصدر نفسه ، ص٦.

- العمل على تشكيل حكومة "ديمقراطية"؛ تحت قيادة الحزب الشيوعي العراقي، وتتماشى في عملها مع سياسات روسيا خارجياً[١].
- إقامة علاقة تربط البلاد بدولة روسيا الاشتراكية والسير على نهجها باعتبارها دولة لصيقة [٢].
- إصدار قوانين تتعلق بالمنظمات النقابية والتي هدفها الأساسي حماية العمال وضمان حقوقهم.
- يمكن السمو بقوى الإنتاج الريفية عن طريق دعم المتوسط والصغير من الاستثمارات .
- وقاية المستهلكين ليقفوا في وجه ارتفاع الأسعار الجنوني.
- التأكد من حصول أفراد الشعب كافة على ما يحتاجونه من رعاية صحية وعلاج مجاني.
- السعي نحو التنمية التقنية والمادية لنظام التعليم، لبناء قاعدة تعليم حديثة تواكب تطور التكنولوجيا.
- نشر الوعي الثقافي والتشجيع على تنميتها للوصول لمجتمع أكثر ارتقاء وتطوّر.
- إعطاء قضايا الأكراد الدعم الكافي ليكونوا قادرين على تحديد مصيرهم الوطني.
- السعي لإحلال السلام والأمن بشكل عادل في المنطقة [٣].

وامتد تأثير الحزب الشيوعي ليطال كافة الأوساط المجتمعية والمؤسسات الحكومية العراقية، وازدادت أعداد المنتسبين إليه من طلاب الحقوق ودار المعلمين وغيرها، بعد أن كان انتماء هؤلاء مختلف القومية والأقلية والديانات المذهبية[٤].

**الفرع الثاني: حزب البعث العربي الاشتراكي**

تأسس هذا الحزب في سورية، وهو من الأحزاب القومية التي ترى أن ساحة نشاطاتها تشمل جميع الأمصار العربية، ونادى بالقومية والاشتراكية معاً وأنشأ له فرعاً في العراق، وشهدت سنة ١٩٤٠ بداية تشكيل عدد من التنظيمات القومية فتأسس تجمع أطلق عليه حلقة قومية، وحينما حدثت ثورة رشيد عالي[٥] في العراق في سنة ١٩٤١ تشكلت جمعية من الشباب القومي أطلق عليها "نصرة العراق"[٦]، وشرعت في جمع المتطوعين والتبرعات لمساندة العراق وفي سنة ١٩٤٢ اتحدت هاتان

[١] حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٢٦٩.

[٢] الشرطة العامة ، شعبة مديرية التحقيقات الجنائية ، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري ، ج١ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٩ ، ص٢١٧-٢١٨.

[٣] مهدي أنيس جرادات ، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٨.

[٤] أسامة صاحب منعم ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٥.

[٥] ثورة رشيد عالي الكيلاني: هي ثورة وطنية عراقية وأحد أبرز الأحداث التي غيرت تاريخ العراق، بدأت في العراق في شهر شباط واستمرت لغاية ٢ مايس سنة ١٩٤١، ونتج عنها إسقاط عبد الإله الوصي على العرش وتشكيل حكومة جديدة برئاسة رشيد عالي الكيلاني.

[٦] ناجي علوش ، الثورة والجماهير ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص٢٤.

الحلقتان وشكلتا جمعية واحدة أطلق عليها حركة البعث العربي، وفي تلك السنة قدم عفلق[١] والبيطار[٢] استقالته من أجل التفرغ للنشاط السياسي، وفي سنة ١٩٤٣ قام ميشيل عفلق بالترشح للانتخابات النيابية في سبيل إثبات هذا التجمع لوجوده، وقد بلغ عدد الأصوات التي حصل عليها ١٤٥ صوتا، وكان هذا العدد أكبر من عدد أعضاء الحركة في تلك الفترة[٣]. وقد انحصرت نشاطات هذه الحركة خلال الفترة (١٩٤٢-١٩٤٥) في إصدار منشورات باسم منشورات البعث العربي وفي الدعوة والتحفيز في البيئات الطلابية، واستمر عمل الحركة سرياً في تلك الفترة، وفي سنة ١٩٤٦ تم إصدار أول صحيفة للحزب "البعث" وصار الحزب يعمل بشكل علني بعد حصول الأحزاب في سورية على الإجازة عقب انتهاء الحرب، وفي سنة ١٩٤٧ تم عقد المؤتمر الحزبي الأول الذي اعتمد فيه منهاج الحزب وسياسته، وشهدت سنة ١٩٤٩ بداية تأسيس فرع الحزب في العراق[٤]. وتضمنت أهداف الحزب حرية الاعتقاد التي لا لا يمكن انتقاصها من قبل أي سلطة، والشعب يمتلك السيادة وتترتب قيمة الدولة عن نشوئها من إرادة الجماهير، ويهدف الحزب إلى إعداد دستور للدولة يضمن المساواة المطلقة بين المواطنين أمام القانون، وإبداء آرائهم والإعراب عن إرادتهم بحرية كاملة، والاختيار الصادق لمن يمثلهم مما يوفر لهم بذلك حياة حرة كريمة تكفلها القوانين[٥].

وتم إنهاء آخر الحلقات التأسيسية في عام ١٩٥٥، بانعقاد المؤتمر لقطري للحزب ، صُرح خلاله بتحول الحزب لكيان مادي ذو تأثير في الواقع السياسي والاجتماعي للعراق، وناشد أول مؤتمر قطري لبذل قصارى الجهد في إقرار صيغة عمل متعاونة مع الأحزاب الوطنية ومراعية للظروف والمخاطر العصيبة التي تواجه العراق، فأبدى الحزب مبادرته في إقرار صيغة عمل متعاونة مع الحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الاستقلال والحزب الشيوعي، وأصبح النضال البعثي على أشده ضد حلف بغداد وحكومة نوري السعيد في العام ذاته، فأصدر البيانات وركب قيادة التحركات الشعبية، مما أثار حفيظة السلطة لشن حملة موسعة ضد أعضاء الحزب وكشفت مقر الحزب وصادرت الطابعة الوحيدة المستعملة في طباعة الجريدة السرية والمناشير الخاصة به، وألقي القبض

[١] ميشيل عفلق (١٩١٠-١٩٨٩): مفكر قومي عربي كان له الدور الأكبر في تأسيس حزب البعث الذي أصبح فيما بعد حزب البعث العربي الاشتراكي. ولد في دمشق وأكمل دراسته الجامعية في باريس. بعدها عاد إلى دمشق وتنقل بينها وبيروت والقاهرة وبغداد. توفي في مشفى في باريس.

[٢] صلاح الدين خير البيطار (١٩١٢ – ١٩٨٠): سياسي وأحد رؤساء وزراء سوريا ومن مؤسسي حزب البعث مع ميشيل عفلق وزكي الأرسوزي.

[٣] سامي الجندي ، البعث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص٣١.

[٤] عبدالرزاق مطلق الفهد ، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٣٤ – ١٩٥٨ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٢٩٣.

[٥] المصدر نفسه ، ص٣٠١.

على عدد من عناصره الأمر الذي أوهن تماسك الحزب لبضعة شهور عاد بعدها لمزاولة أعماله[١].

**الفرع الثالث: الأحزاب الكردية**

من الأحزاب الكردية الهامة التي أثرت بشكل فعال في المجتمع ومارست نشاطات كبيرة في الحياة الحزبية العراقية ما يلي:

**١. حزب شورش (الثورة)**

ضم الحزب الشيوعي العراقي فئة من المثقفين من العرب والكرد، وفي مؤتمر الحزب سنة ١٩٤٤ حدثت انقسامات داخل الحزب، مما أدى إلى انفصال كل من الكرد والعرب مؤلفين جناح خاص بهم أطلق عليه وحدة النضال، كما انفصل الشيوعيون الكرد عن هذه الوحدة وشكلوا تنظيماً شبه مستقل أطلق عليه (يه كي تيكوشين) ويعني وحدة النضال، وقد اتخذ قرار بتحويل هذا التنظيم إلى حزب شيوعي كردي في كردستان العراق في سنة ١٩٤٥ [٢]. وقام الحزب بإصدار جريدة سرية له باسم شورش، وأكد المنهاج الداخلي للحزب على ما يلي: تحرير وتوحيد كردستان الكبرى ومن ثم تحرير كردستان العراق، فضلاً عن التعريف بالقضية الكردية في المحافل الدولية، وتحقيق استقلالها إدارياً[٣].

**٢. الحزب الديمقراطي الكردستاني**

قام الكرد العراقيون، المتواجدون "بجمهورية مهاباد" بإنشاء هذا الحزب بقصد تأسيس حزب جديد بخلاف الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران، وفي بداية سنة ١٩٤٦ اتفق عدد من الأعضاء بتأليف الحزب الديمقراطي الكردي [٤]، وفي ١٦ آب/ أغسطس سنة ١٩٤٦ انعقد المؤتمر التأسيسي الأول للحزب في بغداد، وقد ركزت سياسة الحزب على أهداف الشعب الكردي القومية، وحرصه على إقامة اتحاد عراقي عن طريق الإرادة الحرة للأكراد، وعن طريق أفكاره القومية استطاع الحزب جذب أعداد غفيرة من الطلاب والمثقفين[٥].

[١] عبد الجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٢١.

[٢] سلمان مراد الجادري، الجمعيات والأحزاب الكردية في العراق ١٩٢١-١٩٤٧م دراسة تاريخية سياسية ، مجلة الأستاذ ، المجلد٢ ، العدد٢٢١ ، ص٤٧-٤٨.

[٣] زينب ستي ، نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية "الحزب الشيوعي العراقي أنموذجا" ١٩٤٦-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠١٩ ، ص١٤.

[٤] حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨ ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٨٢.

[٥] اثير رزاق الحسناوي ، الحركة الطلابية في صراع الأحزاب السياسية العراقية ١٩٤٨-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٥ ، ص٣٤.

**المحور الثالث**

**أهداف الأحزاب السياسية المساندة للسلطة والأحزاب الدينية (١٩٤٦ -١٩٥٨) وتأثيرها تجاه المجتمع العراقي**

**المطلب الأول: الأحزاب المساندة للسلطة (١٩٤٦-١٩٥٨)**

**الفرع الأول: حزب الاتحاد الدستوري**

قام نوري السعيد بتأسيس هذا الحزب، حيث يعد تأليفاً لوزارته العاشرة في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٤٩، وقدم نوري السعيد طلباً وزارياً إلى وزارة الداخلية لإنشاء حزب سياسي باسم حزب الاتحاد الدستوري في ٢١ تشرين الأول سنة ١٩٤٩ وتمت إجازته في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٤٩[١]. وقام الحزب بإصدار جريدة الاتحاد الدستوري وظل الحزب يمارس أنشطته حتى قيام نوري السعيد سنة ١٩٥٤، وفي الواقع فإن هذا الحزب لم يكن حزبا سياسياً بالمعنى الدقيق، وإنما كان كتلة من الاشخاص برئاسة نوري السعيد وليس بينهم رابطة فكرية[٢].

**الفرع الثاني: حزب الأمة الاشتراكي**

ظهر هذا الحزب في بداية الخمسينيات من القرن العشرين، وهو حزب برجوازي يعبر عن جملة أشخاص تجمعهم المصلحة وليس لهم فكر معين يستندون إليه وكذلك لم تكن هناك قواعد للحزب، وقد تولى صالح جبر رئاسة الحزب وتجمع حوله مجموعة من الأفراد أغلبهم من الطبقة البرجوازية المتوسطة والكبيرة، وكان أساس هذا الحزب عبارة عن تكتل من الأشخاص الذين اعتمدوا على صحيفة الساعة للتعبير عن آرائهم، وفي سنة ١٩٤٧ احتدم التصارع بين هذه الكتلة وبين الأحزاب، وقد شُكّل الحزب سنة ١٩٥١[٣].

وكان أغلب قادة حزب الأمة من الإقطاعيين والنفعيين، ولم يكن اشتراكياً إلا بالاسم، واستطاع الحزب من توسعة نشاطاته في المناطق الكردية قام بعض الإقطاعيين الأكراد بالانضمام إلى صفوفه [٤].

وقد ركز نظام الحزب على ضرورة تدعيم الحياة الديمقراطية، وكذلك أشار إلى أهمية إقامة علاقات تنظيمية بين العراق ومختلف البلدان العربية، أن جامعة الدول العربية هي الوسيلة التي ستحقق هذا الهدف [٥].

وقد أدى إعلان الأحكام العرفية في العراق إلى إغلاق الحزب في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢، ولكنه عاود نشاطه السياسي في عهد الوزارة الأولى لفاضل الجمالي[٦].

[١] جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، مصدر سبق ذكره ، ص٦٤٠.
[٢] المصدر نفسه ، ص٦٤٢.
[٣] عبدالرزاق مطلق الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٥٨-٢٥٩.
[٤] إسماعيل أحمد ياغي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٧٧.
[٥] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨-١٩٥٨ ، المصدر السابق ، ص٢٣٠-٢٣٩.
[٦] المصدر نفسه ، ص٢٣٩.

**المطلب الثاني: الأحزاب الدينية (١٩٤٦-١٩٥٨)**

**الفرع الأول: جماعة الإخوان المسلمين**

قام بإنشاء هذه الجماعة المرشد الشيخ حسن البنا[١] وذلك في مدينة الاسماعيلية في مصر عام ١٩٢٨[٢]، ويعد من أوائل الحركات الاسلامية التجديدية في العصر الحديث، وقد أثرت بشكل كبير على حياة الأمة الاسلامية، ويقوم منهاج هذه الجماعة على العودة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية في الشؤون الحياتية [٣].

وقام الإخوان المسلمون في العراق بتأسيس فرع لهم في بغداد والذي كان بمثابة انطلاقة لانتشارهم في ربوع البلاد، وأطلقوا عليه اسم جمعية الأخوة الإسلامية، والتي أنشأها أمجد الزهاوي سنة ١٩٤٦[٤]، وحصلت على الإجازة عام ١٩٤٩ وظلت تزاول نشاطاتها إلى أن أُلغيت أُلغيت مع إصدار مرسوم الأحزاب والجمعيات سنة ١٩٥٤[٥].

**الفرع الثاني: حزب التحرير الإسلامي**

تم تأسيسه من قبل تقي الدين النبهاني[٦] عام ١٩٥٣، وبرز هذا الحزب بشكل واضح عام ١٩٥٤، وبعدها ازداد نشاط الحزب تميزاً وعلانية والذي بدأ بتوزيع منشوراته بين العامة بشكل علني جريء، واستمر تغلغل حزب التحرير ضمن مدن العراق ليصل إلى البصرة والموصل والناصرية[٧]

وقد تقدم جماعة حزب التحرير في ١٩ تشرين الأول من عام ١٩٥٥ بطلب ترخيص بمزاولة الأعمال الحزبية لوزارة الداخلية للسماح، لكن طلبهم قوبل بالرفض الوزاري في ١٧ تشرين الثاني، تحت ذريعة

[١] المرشد الشيخ حسن البنا (١٩٠٦-١٩٤٩): داعية إسلامي مصري وسياسي ومعلم للغة عربية، ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ والمُرشد العام الأول لها ورئيس تحرير أول جريدة أصدرتها الجماعة عام ١٩٣٣، وصاحب الفكر الرئيسي المؤثر في أفرادها من خلال العديد من الرسائل التي ألفها ويعتبرونه مجدد الإسلام.

[٢] حسين بن محمد بن علي جابر ، الطريق إلى جماعة المسلمين ، ط٢ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٩٨٧ ، ص٣١٦.

[٣] فتحي يكن ، منهجية الشهيد حسن البنا ومدارس الاخوان المسلمين ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٢٤.

[٤] عبد الفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦ – ١٩٥٨ ، ط١ ، مطبعة وزارة التربية ، أربيل ، ٢٠٠٣ ، ص٢٧٥.

[٥] عبد الجبار حسن الجبوري ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

[٦] وسن سعيد عبود ، الخلافة الإسلامية في فكر حزب التحرير الإسلامي العراقي ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد٥٧ ، ٢٠١٧ ، ص٣١١.

[٧] رشيد الخيون ، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق ، ج٢ ، ط١ ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١١ ، ، ص١١٠-١١١.

امتلاكه فكر ثورة انقلابية [١]. وعاود الحزب تقديم طلبه إلى المجلس النيابي مرة أخرى وعاد الطلب بعدم القبول مرة ثانية وثالثة ورابعة...[٢]، تحت ذريعة ابتعاد السياسة الحزبية عن المبادئ الإسلامية التشريعية والارتباط خارجياً بحزب مغاير [٣].

إلا أن أعضاؤه لم يستكينوا رغم تكرار الرفض لطلبهم وأخذوا يعملون بشكل سري، وما لبث أن أصبح حزب التحرير يثير قلق الحكومة العراقية التي عدته خطراً يهدد كيانها بما يحمله من أفكار ثورة انقلابية والعمل السياسي لامتلاك السلطة[٤]، لاسيما ما استمر الحزب في القيام به من نشاطات بشكل سري وما أصدره من نشرات عاكست نشاط الحكومة.

**الفرع الثالث: حزب الدعوة الإسلامية**

شهد شهر تشرين الأول من عام ١٩٥٧ أول لقاء تم انعقاده بغرض تشكيل حزب الدعوة، وارتكزت فكرته التأسيسية على تشييد قاعدة له تضم المعلمين وموظفي الحكومة من الفئة الشابة، وقام الحزب منذ بدايته في سرية تامة الأمر الذي أصر عليه مؤسسيه [٥]، وكان من التطلعات التي يرمي لها الحزب عودة الحياة الدستورية إلى المجتمع العراقي مع تبديل للنظام العراقي الحاكم وإيجاد بديلٍ ينوب عنه تحت قيادة الحزب[٦]، وأكد أيضاً على أهمية الانفتاح على العالم بأسره، وتبديل واقع المجتمع الإنساني المعاش إلى واقع ذو طابع إسلامي، وجعل قوانين وأحكام الإسلام تحل مكان القواعد الموضوعة. ولابد أن يتم الوصول لهذه الأهداف من خلال خطوات حسب وجهة النظر الحزبية من خلال الآتي [٧]:

١. بناء الشخصية والأساس المجتمعي وفقاً لشريعة الإسلام، إضافة لتغيير الأفراد وإعداد كوادر إسلامية شابة تعمل جاهدة لخلق تغير شمولي منتظم ذو طابع إسلامي على صعيد الأفراد أولاً، والانتقال بعدها لإشباع المجتمع بالأفكار والسلوكيات الروحانية لتتبدل معالمه، والتحرر من

[١] حسن السعيد ، نواطير الغرب ، صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي١٩٤٨-١٩٦٨ ، ط١ ، بيروت ، ص٤٨.

[٢] محمود خالص ، ذاكرة الورق – ستون عاما من تاريخ العراق الحديث في يوميات محمود خالص ، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٦١٠.

[٣] أوريل دان ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم ، ترجمة: جرجيس فتح الله ، ج١ ، دار نبز للطباعة والنشر ، السويد ، ١٩٨٩ ، ص٣٨٢.

[٤] محمد الألوسي ، عبد العزيز البدري العالم والمجاهد ، دار البيارق ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص٧٠.

[٥] عادل رؤوف ، حزب الدعوة الاسلامية – المسيرة والفكر الحركي ، ط١ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٣١.

[٦] علي الشمراني ، صراع الأضداد – المعارضة العراقية بعد حرب الخليج ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٣ ، ص١٣١-١٣٢. ١٣٢.

[٧] شعلان عبد القادر إبراهيم ، نظرية ولاية الفقيه وموقف حزب الدعوى الإسلامية منها ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد٤٤ ، الجزء٣ ، ٢٠١٩ ، ص٢٢٨.

هيمنة الاستعمار على المجتمع الإسلامي وجعل الثورة الإسلامية تتوسع وتمتد لمختلف بقاع العالم.

٢. تقديم كل ما هو ممكن لتعزيز قيام دولة إسلامية تشكل حجر أساس بناء الدولة الإسلامية الكبرى. ونشر الدعوة الإسلامية على المستوى العالمي، وبذل كل مايمكن أن يعيد بناء المجتمع الإسلامي من أفكار ومشاريع إسلامية واجتماعية.

**الخاتمة**

**اولاً: الاستنتاجات**

توصل البحث الى استنتاجات عدة:

١. أفكار الأحزاب في هذه المرحلة (١٩٤٦-١٩٥٨) لم تكن وليدة اللحظة. بل كان معظمها امتدادًا للأحزاب والجمعيات التي تشكلت في الثلاثينيات من القرن الماضي.

٢. السلطات الحاكمة تؤمن بالحياة الحزبية في العراق (١٩٤٦-١٩٥٨)، لذا فهي تقاوم كل الأفكار أو الاتجاهات ضد سياساتها.

٣. أدت سياسة الاضطهاد إلى ظهور أحزاب سرية ساهمت في الإطاحة بالنظام الملكي.

٤. كان هناك نقص في الانسجام العقائدي بين أعضاء الحزب الذي تشكل خلال هذه الفترة، مما أدى إلى عدة انقسامات داخل الحزب.

٥. تفتقر معظم الأحزاب السياسية إلى فلسفة واضحة، وتربط أفكارها بأفكار مؤسسيها، وخاصة الحزب الوطني الديمقراطي، الذي ترتبط عقليته بعقلية كامل الجادرجي.

**ثانياً: التوصيات**

يوصي البحث الاتي:

١. من الضروري اجراء مراجعة دقيقة وشاملة ومستمرة لكافة التشريعات والقوانين المتعلقة بالأحزاب السياسية ذلك توفير الضمانات والحريات والتي تؤدي الى ان تعمل الأحزاب بحرية تامة.

٢. ان تحكم الأحزاب مبدأ التكامل ما بين ادعاءاتها والممارسات العملية لكوادرها الفاعلة فيها.

٣. ان تكون ولاءات الكوادر العاملة في البناء الداخلي للحزب مبنية على اساس المصلحة العامة على وفق ما يمليه مفهوم الوحدة الوطنية وليس على اساس المصلحة الخاصة بنسق الايديولوجية.

٤. ان تعمل الأحزاب السياسية على تبديل جزئي في برامج المشروع السياسي بما يتفق مع حاجات ومتطلبات الشعب العراقي.

٥. ان تعتمد الأحزاب السياسية مبدأ الكفاءة في اختيار الكوادر العاملة فيها.

**ثالثاً: المقترحات**

يقترح البحث الاتي:

١. ان تسعى الأحزاب السياسية الى احترام قانون الأحزاب بعد تشريعه برلمانيا وهذا الاحترام يتطلب من هذه الأحزاب كشف الذمم المالية للكوادر التي تنتمي لهذه الأحزاب.

٢. ان تكون التوجهات العملية للأحزاب السياسية والتي تبث من خلال وسائل الاعلام المختلفة التابعة لهذه الأحزاب مبنيا على وفق مبدأ التعايش السلمي لأبناء المجتمع العراقي.

٣. ان تعمل الأحزاب السياسية على فتح دورات تثقيفية لتنمية قدرات التفكير لكوادرها العاملة فيها وبالشكل الذي يؤدي الى تحقيق المصلحة العامة لعموم المجتمع العراقي.

٤. ان تسلم الأحزاب بمبدأ قوتها في المجتمع على اساس القاعدة الشعبية.

٥. ان تعمل الأحزاب السياسية بشكل جاد الى بلورة مفهوم الوحدة الوطنية.

**قائمة المصادر**


- **القرآن الكريم**
- **المصادر**

١. يحيى كاظم المعموري ، طه الهاشمي ودوره العسكري والسياسي حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

٢. إبراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق – النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢–١٩٥٩ ، بغداد ، د.ت.

٣. اثير رزاق نعيم الحسناوي ، الحركة الطلابية في صراع الأحزاب السياسية العراقية ١٩٤٨–١٩٦٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٥.

٤. اسامة الغزالي حرب ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسلة عالم المعرفة ، بلا مطبعة ، الكويت ، ١٩٨٧.

٥. أسامة صاحب منعم ، نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦–١٩٥٨ ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد٥ ، العدد٢ ، ٢٠١٥.

٦. أوريل دان ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم ، ترجمة: جرجيس فتح الله ، ج١ ، دار نبز للطباعة والنشر ، السويد ، ١٩٨٩.

٧. جريدة الاهالي ، بغداد ، العدد ٢٤٩٦ ، ٢٦ اذار ١٩٥١.

٨. جريدة الرأي العام ٣٠ نيسان ١٩٤٦.

٩. جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣ . ١٩٥٨ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٠.

١٠. جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، ط١ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٥.

١١. جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة: جعفر الخياط ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٦٥.

١٢. حسان محمد شفيق العاتي ، الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٦.

١٣. حسن السعيد ، نواطير الغرب ، صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي١٩٤٨-١٩٦٨ ، ط١ ، بيروت.

١٤. حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨ ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٢.

١٥. حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣.

١٦. حسين بن محمد بن علي جابر ، الطريق إلى جماعة المسلمين ، ط٢ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٩٨٧.

١٧. حيدر طالب حسين الهاشمي ، صادق البصام ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

١٨. خالد حسن جمعة ال قزان ، حزب الجبهة الشعبية المتحدة في العراق ١٩٥١ . ١٩٥٤ دراسة تاريخية ، بغداد ، ١٩٩٠.

١٩. رشيد الخيون ، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق ، ج٢ ، ط١ ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١١.

٢٠. زاير الهام ، دور الاحزاب السياسية في التأثير على صنع السياسة العامة في الجزائر ، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، المجلد٣ ، العدد٢ ، ٢٠١٩.

٢١. زكي خيري ، بذور الشيوعية كيف تنبت ، جريدة اتحاد الشعب ، العدد٢ ، ١٩٦٠.

٢٢. زياد خلف نزال ، الاحزاب السياسية واثرها على النظام السياسي في العراق (دراسة في الحريات والحقوق) ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، المجلد٢ ، العدد٢ ، ٢٠١٥.

٢٣. زينب ستي ، نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية "الحزب الشيوعي العراقي أنموذجا" ١٩٤٦-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠١٩.

٢٤. سامي الجندي ، البعث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٦٩.

٢٥. سلمان مراد الجادري، الجمعيات والأحزاب الكردية في العراق ١٩٢١-١٩٤٧م دراسة تاريخية سياسية ، مجلة الأستاذ ، المجلد٢ ، العدد٢٢١.

٢٦. سليمان محمد الطماوي ، النظم السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٢٧. الشرطة العامة ، شعبة مديرية التحقيقات الجنائية ، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري ، ج١ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٩.

٢٨. شعلان عبد القادر إبراهيم ، نظرية ولاية الفقيه وموقف حزب الدعوى الإسلامية منها ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد٤٤ ، الحزء٣ ، ٢٠١٩.

٢٩. شمران حمادي ، الأحزاب السياسية والنظم الحزبية ، ط١ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٢.

٣٠. صالح جواد كاظم وعلي غالب العاتي ، الأنظمة السياسية ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٣١. عادل غفوري خليل ، أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، ١٩٨٤.

٣٢. عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨ ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٦.

٣٣. عبد الجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧.

٣٤. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ، مركز الابجدية ، بيروت ، ١٩٨٠.

٣٥. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨-١٩٥٨ ، ط١ ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠.

٣٦. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٨ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٦٠.

٣٧. عبد الفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦ – ١٩٥٨ ، ط١ ، مطبعة وزارة التربية ، أربيل ، ٢٠٠٣.

٣٨. عبد المناف شكر جاسم ، العلاقات العراقية – السوفيتية ١٩٤٤-١٩٦٣ ، ط١ ، مطبعة الحكم المحلي ، بغداد ، ١٩٨٠.

٣٩. عبدالرزاق مطلق الفهد ، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٣٤ – ١٩٥٨ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١١.

٤٠. عدنان الباجه جي ، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية ، لندن ، لات.

٤١. علي الشمراني ، صراع الأضداد – المعارضة العراقية بعد حرب الخليج ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٣.

٤٢. علي محمد كريم المشهداني ، الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٨ (دراسة تاريخية تحليلية) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤.

٤٣. فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي١٩٤٦–١٩٥٨ ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٦٣.

٤٤. فتحي يكن ، منهجية الشهيد حسن البنا ومدارس الاخوان المسلمين ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨.

٤٥. ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩.

٤٦. محمد الألوسي ، عبد العزيز البدري العالم والمجاهد ، دار البيارق ، الاردن ، ٢٠٠١.

٤٧. محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا و العراق حقبة من الصراع ١٩١٤–١٩٥٨ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠.

٤٨. محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ . ١٩٥٨ ، ط١ ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٥.

٤٩. محمود خالص ، ذاكرة الورق–ستون عاما من تاريخ العراق الحديث في يوميات محمود خالص ، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠.

٥٠. مصطفى الصادق ووايت ابراهيم ، مبادئ القانون الدستوري المقارن ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، ١٩٢٥.

٥١. مهدي أنيس جرادات ، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦.

٥٢. ناجي علوش ، الثورة والجماهير ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٣.

٥٣. نجيب الصائغ ، من اوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٤٧ . ١٩٦٣ ، بغداد ١٩٩٠.

٥٤. نزار توفيق ، الحسو الصراع على السلطة في العراق الملك : دراسة تحليلية في الادارة السياسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة تكساس ، ١٩٨٤.

٥٥. هادي حسن عليوي ، الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨–١٩٥٨ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٣.

٥٦. هانزكلسن ، الديمقراطية ، طبيعتها وقيمتها ، ترجمة: علي الحمامصي ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٥٣.

٥٧. وسن سعيد عبود ، الخلافة الإسلامية في فكر حزب التحرير الإسلامي العراقي ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد٥٧ ، ٢٠١٧.

58. Bury J. Ahistory of freedom of thought. London : The home University library, 1930.